بما يتغير والوصف خاص بما لا يتغير ولذلك يقال اوصاف الله تعالى ولا يقال نعوته النعت تابع
اي تال لا يتقدم اصلا وهو جنس متم بالتنوين اي مكمل ما نعت اي متبوعه لدلالته على معنى اما
له اي حاصل في المتبوع نفسه نحو مررت برجل كريم ويسمى النعت الحقيقي او في سببيه اي
متعلق به ثبت ذلك المعنى له نحو مررت برجل كريم ابوه وتسمى السببي وانما تممه بالنسبة الى
فهم السامع لا بالنسبة لنفس الاسم لانه تابع بقولك مثلا مررت بزيد ان كان معه زيد عند السا
مع فقد تم والا فهو ناقص عنده حتى تنعته بما يميزه وشمل قوله متم ما يخصص نحو فتحرير
رقبة مومنة وما يوضح نحو مررت بزيد الكاتب والمحوبه ما يمدح كالحمد لله رب العالمين او
يذم كاعوذ بالله من الشيطان الرجيم او يترحم عليه نحو اللهم الطف بعبادك الضعفاء
او يوكد نحو لا تتخذوا الهين اثنين او يعمم نحو ان الله يحشر الناس الاولين والاخرين وخرج
بمتم البدل والنسق وبما بعده التوكيد وعطف البيان وافقه اي متبوعه تنكيرا او تعريفا
كان معناه له او لما بعده وجوز الكوفيون التخالف في المدح والذم ومثلوا مستدلين بقوله تعالى ويل
لكل همزة لمزة الذي جمع وجعلوا الذي صفة لهمزة والاخفش وصف النكرة بالمعرفة اذا تخصصت قبل
ذلك بالوصف وجعل منه فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فالاوليان صفة
لآخران لوقوعه عكسه مطلقا وشرطه عند الجمهور ان لا يكون اخص من متبوعه بل دونه او مساو
يا له نحو رايت زيدا العاقل واي رجل الصالح يجوز كونه اخص نحو رجل فصيح ولحان غلام وبالغ و
هو اي النعت في الاعراب اي المتبوع وفي التنكير له او في غيرهما التثنية والجمع والتانيث كالـ
فعل اذا وقع موقعه بان يكون الفعل منعوتا به فان رفع ضمير المنعوت المستتر وافقه في التثنية
والجمع او الظاهر او الضمير البارز فلا الا على لغة اكلوني البراغيث وفي التانيث اذا رفع ضميره
والافعل التفضيل المذكور في الفاعل والنعت ان مشتقا اسم فاعل او مفعول او احد امثلة
المبالغة او صفة مشبهة او افعل تفضيل مثاله في الخلاصة بصعب وذرب لانه ان كان المثال الناظم كما
غير مقصود قلت وهو مقصود لنكتة اذ كثيرا ما يكتفي بالمثال عن الشرط ولم قال ابن غازي
تمثيله مقصود اخرج به جامد الاشتقاق غير المقصود كالحديد والعارض واخرج الاسماء
الى ما والمكان والالات انتهى باختصار قال في التسهيل وهو التابع المقصود بالاشتقاق
قال المكي اخرج ما طرأ عليه الاصل مشتقا ثم غلب حتى صار التعبير به اتم من العالم الموضوع او
كالحديد تابعا لا يبدل فهو عطف بيان لا نعت لان الاشتقاق فيه في حال تبعيته غير مع
مقصود انتهى او مشبهه وهو ما فيه معناه من الاسماء العارية من الاشتقاق كذي

بمعنى

بمعنى صاحب وذي المشار به وكاسماء نسب نحو مررت برجل عربي ابوه عجمية امه و
تعبير الخلاصة بالمنتسب اولى لانه مشتق من النسب يقتضي اكتساب النسبة وعمله
فيخرج به نحو كرسي وبختي وقمري كما حققه ابن غازي وكل لانه ينعت به دالا على معنى كامل بشرط
اضافته الى مثل المنعوت به لفظا ومعنى نحو زيد الرجل كل الرجل واي كذلك نحو مررت برجل
اي رجل وذو بمعنى الذي واللذان من الموصول ونعتوا بمصدر على تقدير مضاف والاصل لا
ينعت به بجموده لكنه يجري مجرى المشتق فيلزم الافراد والتذكير لاجل ذلك وحيث ورد وان كان
المنعوت بخلاف ذلك كامرأة رضى ورجال رضى وينعت الاسم المنكر لفظا ومعنى بجملة
قال ابن الحاجب لان الجملة لا تكون الا نكرة وكلما لا يكون الا نكرة لا يوصف به الا النكرة اهـ هو
انتهى وبيان ذلك ان الوصف بالجملة انما في المعنى بالحكم والحكم في المعنى نكرة فلما كان النعت الاسم
يوافق الذي يسبكه منها نكرة تقول مررت برجل قام ابوه اي قائم ابوه واذا ثبت كونها نكرة النعت بو ابو
ثبت كون المنعوت بها نكرة لان الاسم المنعوت في التعريف والجملة التنكير نحو واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ونحو ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ونحو ولقد امر على اللئيم يسبني
وشرط في الجملة كالصلة صفة لجملة اي فلا تكون الا خبرية لا طلبية ونحو جاءوا بمذق
هل رأيت الذئب قط مؤول على حذف الوصف اي مقول فيه هل رأيت تشبيه تشبيها با
لصلة او هو تشبيه الخلاصة له بالخبر ولذا قال الشيخ محمد الحطاب في حاشية التوضيح لكن فهوا
الى ابه هنا على الضمير ولو شبهها بالصلة لكان اولى كالصلة صفة بجملة اي فلا يكون بصد
الا خبرية لا طلبية ونحو جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط مؤول على حذف الوصف اي مقول
فيه هل رأيت ولكثرة الحذف لغاية بيته وهذه للعلم به نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة الى ولا هم ينصرون فانه على تقدير فيه اربع مرات
وفي الخبر قليل نحو وكل وعد الله الحسنى في قراءة ابن عامر وفي الصلة اكثر كقوله فما رتب
ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا وانعت على جهة الاولوية المفرد فيكون
المفرد لان الاصل الوصف بالمفرد بعده الظرف لانه من قبيل المفرد وشمل المجرور
وجملة بعده اذا وصف بالجميع كقوله تعالى وقال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه
نه من غير حتم وجوب بل على الاختلاف لابن عصفور ورد بقوله تعالى كتاب انزلناه اليك
مبارك فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين ينعت
نعت مضمر لانه اشارة بحرف واحد او جمير الوصف نفرع في ه والاشارة لا تنعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1